كلية التربية
قسم علم النفس

فعالية برنامج إرشادي قائم على أبعاد الإبداع الانفعالي في خفض السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

بحث مشتق من رسالة مقدمه استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية "تخصص صحة نفسية"

إعداد الباحثة

هند جمعه حسين شعفه

إشـــــــــــــــراف

أ.د/ عصام جمعه نصار

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة السادات

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على أبعاد الإبداع الانفعالي في خفض السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، ولتحقيق هذا الهدف؛ قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادى قائم على أبعاد الإبداع الانفعالي مكون من تسعة عشر جلسة إرشادية، وأعدت مقياسًا للسلوك التنمرى، واعتمد البحث المنهج شبه التجريبي للتحقق من صحة الفروض وإمكانية تطبيق نتائج الدراسة وتعميمها، وتم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة جريس الإعدادية التابعة لإدارة أشمون التعليمية بمحافظة المنوفية قوامها ٢٥ تلميذاً كمجموعة تجريبية تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها، وأسفرت النتائج عن إنخفاض نسبة السلوك التنمرى لدى عينة البحث بعد تطبيق البرنامج الإرشادى القائم على أبعاد الابداع الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج تم تقديم عدة توصيات ومقترحات أهمها ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التى تساعد في التخلص من الميول العدائية من قبل التلاميذ، والمبادرة بتقديم الخدمات الإرشادية، والبرامج الإرشادية، وتفعيلها بشكل مستمر وجاذب، وبخاصة فى المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية

البرنامج الإرشادي – الإبداع الانفعالي – السلوك التنمرى.

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

The current research aimed to verify the effectiveness of a counseling program based on the dimensions of emotional creativity in reducing bullying behavior among middle school students, and to achieve this goal; The researcher prepared a counseling program based on the dimensions of emotional creativity, consisting of nineteen counseling sessions, and prepared a measure of bullying behavior, The research adopted the semi-experimental approach to verify the validity of the hypotheses and the possibility of applying and generalizing the results of the study. The research sample after applying the counseling program based on the dimensions of emotional creativity among middle school students, In light of the findings of the results, several recommendations and proposals were presented, the most important of which is the consolidation of religious and moral values that help get rid of hostile tendencies by students, and the initiative to provide counseling services and counseling programs, and activate them continuously and attractively, especially in the preparatory stage.

Keywords

Counseling program - Emotional Creativity - bullying behavior

مقدمة البحث:

تقابل المرحلة التعليم الإعدادي مرحلة المراهقة المبكرة وهي تمتد من سن الثانية عشر حتى الخامسة عشر، وهي مرحلة الصراع بين الطفولة وإكتمال النمو، وطالب هذه المرحلة يميل إلى أن يعامل معاملة الكبار وينتظر من المحيطين به الإعتراف بوجوده، وتعتبر المراهقة مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية بإستقلال كامل وحرية مطلقة.

ويترك النمو الجسدي أثراً نفسياً على المراهق فيشتد إهتمامه بمظهره وصحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب إنتباه الآخرين إليه، أما النمو العقلي للمراهق فيتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولاً إلى مرحلة الإستعداد الوظيفي المتكامل، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات والمواهب، كما تمتاز بتطور على صعيد الآراء والمواقف. ويمر المراهق بمرحلة نمو الإنفعالات حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي تتزن وتنضبط فيها إنفعالاته .كما تتميز فترة المراهقة بأنها قد تكون عنيفة منطلقة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم بها كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصيته المستقلة وقد يلاحظ عليه انطواءه وتمركزه حول ذاته وخجله وإحساسه بالذنب أو الخطيئة. كما تتميز هذه المرحلة بفيض غزير من العاطفة والحماس، وتختلف أشكال المراهقة من فرد لأخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم وأي استراتيجية تربوية للتعامل مع المراهق لابد وأن تنبني على فهم هذه الخصائص وإستيعابها، وإلا كانت النتيجة إنفلات زمام الأمور من يد المربين وبالتالي انجرار المراهق نحو السلوكيات المنحرفة .فالمراهقة هي مرحلة عمرية تمر بالإنسان مثلها مثل أي مرحلة عمرية أخرى لكن المختلف فيها هي التغيرات التي تحدث للمراهق والقرارات الصعبة التي ينبغي على الآباء اتخاذها لتنشئته إما بطريقة صحيحة أو خاطئة، وبالتالي ففترة المراهقة تعتبر من أصعب المراحل التي يمر فيها الفرد لأنه قد يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به والمخالطين له ولا سيما أعضاء أسرته الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه العضوي والانفعالي والاجتماعي. (آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ، ٢٠٠٧، ٦٩)

ومرحلة المراهقة من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها الفرد لما يطرأ على الفرد فيها من تغيرات فسيولوجية ربما ينتج عنها رسوخ قيم وسلوكيات يمكن ان ينبذها المجتمع ومن أخطر تلك السلوكيات التي اصبحت سمة بين معظم المراهقين هي "التنمر Bullying" .

حيث بدأ التنمر ينتشر بكثرة في الآونة الأخيرة وأصبحنا نرى التنمر في كل مكان، في الشارع أو المدرسة أو الجامعة أو المنزل ويعد التنمر شكل من أشكال العنف والإيذاء والإساءة التي تكون موجهة من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى فرد أو مجموعة من الأفراد الاخرين.

بدأ الإهتمام بدراسة التنمر في السبعينيات من القرن الماضي وأصبح التنمر من الموضوعات التي تحظى بإهتمام متزايد في العديد من البلدان حيث قدم Olweus (1978) تعريفًا عن التنمر يعد من أهم التعريفات التي تناولت هذا المفهوم كما أنه الأكثر قبولاً عند الباحثين والمهتمين ويشير إلى: تعرض طالب ما أو أكثر من طالب لقيام طالب آخر أو مجموعة طلاب خلال فترة معينة من الوقت بسلوكيات وأفعال بشكل منتظم ومتكرر، مما يسبب الالم للضحية، والذي قد يكون جسدياً أو لفظياً أو عاطفياً أو نفسياً وقد ميز Olweus بين سلوكيات مباشرة كالاعتداء بضرب الضحية، وأخرى غير مباشرة تتضمن العزل الإجتماعي والإقصاء القصري، كما أشار Olweus إلى ثلاث أشكال للتنمر وهى الجسدي واللفظي والإجتماعي.(Gofin, 2002, 72)

أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذا السلوك والتصدي لوقفه على مستوى المدرسة والمجتمع بشكل عام فهناك ١ من بين ٧ مراهقين أما متنمر أو ضحية، وكشفت نتائج الدراسات حول العالم عن خطورة هذه الظاهرة حيث أثر سلوك التنمر على ٥ ملايين طالب في المدارس الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة الامريكية، كما أن نسبة ٣٠٪ من الطلاب في سن الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية مشاركون في موقف التنمر إما كمتنمرين أو ضحايا أو مشاهدون، وفي أستراليا تعرض ٥٠٪ من الاطفال الذكور للتنمر (Wolke, 2002, 18).

يظهر التنمر سلوك لدى المراهقين في صورة إنفعالات سلبية يمكن أن تؤدي إلى حدوث مشكلات كبيرة داخل المجتمع لذا كان على المجتمع إيجاد الحلول التي تواجه هذه الظاهرة وما يتبعها من إنفعالات سلبية وتحويلها إلى إنفعالات ايجابية بشكل إبداعي يؤدى إلى احداث السلام والتوائم مما يظهر الحاجة الملحة لتطوير او تنمية أساليب التعبير عن الإنفعالات لدى المراهقين والذي قد يتمثل في إظهارها بشكل إبداعي (الإبداع الانفعالي Emotional Creativity).

اهتم العديد من الباحثين منذ فترة زمنية بعيدة بموضوع الإبداع سواء في الدول الغربية أو العربية، وقد تمركز الاهتمام حول الجوانب الانفعالية والوجدانية، حيث اهتم عدد من الباحثين بالإنفعالات

والمشاعر وعلاقتها بالنواحي العقلية وتكاملها مع الجوانب العقلية المعرفية، ونتج عن ذلك ظهور بعض المفاهيم مثل الذكاء الوجداني والإبداع الانفعالي. وتعد هذه المتغيرات مفاهيم بيئية تأخذ بعض خصائصها من الجوانب العقلية المعرفية في الشخصية والبعض الأخر من الجوانب الوجدانية للشخصية (عادل خضر، ٢٠٠٩، ٩٤).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في إنتشار سلوك التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث إن التنمر له تأثيرات سلبية على سلوك كل من المتنمرين والضحايا؛ حيث يؤكد (Gawerecki. 2003) أن الوقوع ضحية للتنمر يصاحبه العديد من المشكلات من قبيل: التغيب عن المدرسة، وانخفاض التحصيل الدراسي، والوحدة النفسية، والخوف الشديد، والتخلي عن الأقران، والتفكير في الإنتحار.

نظراً لما ينطوي عليه سلوك التنمر من آثار نفسية واجتماعية سيئة على المراهقين ينبغي التأكيد هنا على أنه إذا لم يتم التدخل مبكرا لمنع ومكافحة سلوك التنمر فإنه يزداد مع الوقت وذلك لأن المتنمرين لديهم نقص في تقدير الآخرين.

كما اهتم الباحثون وعلماء النفس في السنوات الاخيرة على دراسة الجوانب الانفعالية لدى المراهقين ، حيث اكدت الدراسات الحديثة والنظريات على أهمية الإنفعالات ودورها في الجوانب المعرفية والسلوكية للأشخاص ، حيث أن الإنفعالات الايجابية تنشط ابداعات الأفراد وتساعدهم في تنظيم معلوماتهم وتنمية القدرة على حل المشكلات وكما تعمل في تسهيل العمليات العقلية والمعرفية مثل التفكير الإبداعي والاستدلالي وحل المشكلات الإبداعية وتؤدي الإنفعالات دورًا مهمًا في التوافق مع ضغوط الحياه اليومية التى يواجهها الأفراد. ويتباين الأداء المعرفي والسلوكي للأفراد الذين لديهم انفعالات إيجابية عن الأفراد الذين لديهم انفعالات سلبية، حيث تزداد قدراتهم على اكتشاف الأخطاء ولديهم ميل في تحصيل الكثير من المعلومات (سعيد سرور وعادل المنشاوي، ٢٠١٠، ١٠١).

ومن هنا انطلقت فكرة إن القدرة الانفعالية الايجابية والإبداع الانفعالي يؤدى إلى النجاح في الحياة والانطلاق نحو تحقيق الاهداف التي يرنو إليها الأفراد في حياتهم.

ونظراً للمشكلات التي يسببها سلوك التنمر كانت الحاجة لإيجاد طرق لعلاج وتقويم هذا السلوك بالإضافة إلى الحاجة الملحة لضبط انفعالاتهم وتحويلها من الإنفعالات السلبية إلى الإيجابية من أهمها تصميم برامج وجلسات إرشادية لخفض هذا السلوك.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي قائم على أبعاد الإبداع الانفعالي في خفض السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق العديد من الأهداف يمكن توضيحها فيما يلي:

١- التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي القائم على أبعاد الإبداع الانفعالي في خفض سلوك التنمر تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- إعداد مقياس لقياس السلوك التنمرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

***الأهمية النظرية:**

١- إبراز وتوضيح كيفية استخدام البرنامج الارشادي في الخفض من سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- القاء الضوء على بعض الحقائق والمعلومات عن تلاميذ المرحلة الإعدادية وسبل التطوير والتفاعلات التربوية الناجحة وكيفية وضع حلول علمية للمواقف التى تواجههم أثناء مرورهم بالمواقف والمشكلات المختلفة.

٣- إضافة معلومات حديثة ومتنوعة حول متغيري التنمر والإبداع الانفعالي.

***الأهمية التطبيقية:**

١- الاهتمام بتلاميذ المرحلة الإعدادية وعمل برامج إرشادية لضبط إنفعالاتهم.

٢- مساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تعرف أهم الفنيات الإرشادية في خفض سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- توجيه أنظار المربين وأولياء الأمور نحو تنمية الإبداع الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- خفض سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال البرنامج الإرشادي.

٥- تنمية الإبداع الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال البرنامج الإرشادي.

٦- الاستفادة من البرنامج بعد التحقق من فاعليته في بحوث أكاديمية أخرى تتناول مثل هذه المشكلات.

مصطلحات الدراسة

- **البرنامج الارشادي:** تتبنى الباحثة تعريف محمد الخطيب (٢٠٠٠) للبرنامج الارشادي بأنه المخطط المنظم الذي يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة بشكل فردي وجماعي للمسترشدين بهدف مساعدتهم في تحقيق نموهم الشامل والمتكامل في شتى المجالات.
- **التنمر:** تعرفه الباحثة بأنه سلوك سلبي يتمثل في تعدي فرد او مجموعة من الأفراد على فرد آخر أو مجموعة أخرى لفظيًا أو جسديًا، مما يؤدى الى حدوث مشكلات نفسية واجتماعية داخل المجتمع، ويتحدد التنمر إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها تلميذ المرحلة الإعدادية في المقياس المعد لقياسه في البحث الحالي.
- **الإبداع الانفعالي:** تتبنى الباحثة تعريف شيرين دسوقي (٢٠١٠) والذي عرفته بأنه قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية التي تدفعه إلى التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه إلى إنتاج بعض الأعمال الأدبية أو الفنية أو العلمية.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: السلوك التنمري

يعد التنمر شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف (في الغالب جسديا)، وهو من الأفعال المتكررة على مر الزمن والتي تنطوي على خلل (قد يكون حقيقياً أو متصوراً) في ميزان القوى بالنسبة للفرد ذي القوة الأكبر أو بالنسبة لمجموعة تهاجم مجموعة أخرى أقل منها في القوة.

يرى (سامى ملحم ، ٢٠٠٤: ١٥): أن التنمر هو سلوك عدواني نحو شخص بهدف مشاهدة معاناة الضحية من الآلام الجسدية التي يتركها المعتدي على المعتدى عليه، (Joliffe & Farrington, 2006:40)التنمر بأنه: "مجموعة من السلوكيات السلبية المتكررة التي تصدر من قبل شخص قوي ضد شخص أخر أقل قوه بهدف إيقاع الأذى به ومضايقته، وعرفه (عبدالرحمن سليمان والبيلاوي، ٢٠١٠: ١٠١): بأنه الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه لديه تلّذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، كما عرفه (Rigby & Smith, 2011: 98) بأنه: "شكل من أشكال السلوك العدواني يتميز بالاعتداء والإيذاء المتكرر والمتعمد الذي يمارس من قبل فرد أو مجموعة أكثر قوة على ضحية أقل قوه".

وللتنمر عدة أشكال للتنمر تتمثل في:

١- التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع أو الرفس أو الإيقاع أرضا، أو السحب أو إجباره على فعل شيء والركل والهجوم على الضحية وتحطيم الممتلكات الخاصة.

٢- التنمر اللفظي: كالسب والشتم واللعن، أو الإشارة أو التهديد، أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

٣- التنمر العاطفي والنفسي: ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية الازدراء من الضحية، وإبعاده عن الأقران والتحديق في وجهه تحديقا عدوانياً.

٤- التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة لإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

٥- التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها. كما يمكن للتنمر أن يكون اليوم أكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالانترنت، مثل نشر إشاعات على صفحات الانترنت، إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف الخلوي (موسى الصبحيين وفرحان القضاة، ٢٠١٣، ١٠)

ومن العوامل التي تسهم في حدوث التنمر:

١- العامل الأسري: ويقصد به الأجواء أو الظروف المحيطة بالطفل في البيت كالجو الأسري العام والمستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، وأسلوب معاملة الوالدين، وسنتطرق إلى شرح كل عنصر كما يلي:

- الجو الأسري العام: إعتبار الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع ووحدة مهمة من مؤسساته الاجتماعية لتشكيل الوجود الاجتماعي للطفل عن طريق تنمية قدراته ومهاراته وإكسابه الكثير من الخبرات، لأن ما يتعلمه فيما يبقى معه طول حياته، إذ أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والأخوة الذين يشكلون أسرته الصغيرة، فنظرته ومفهومه لما يجري من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة تعتمد على حد كبير على ما تكّون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في طفولته المبكرة فضلاً عن كونه المصدر الأول للاستقرار النفسي والاتصال في الحياة، فحدوث بعض المشكلات من شأنه أن يواجه كيان الأسرة وبنائها الذي يهدد استمرارية الأسرة واستقرارها الذي تنعكس آثاره على الأبناء ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة أوجه متعددة منها ما يتعلق بالخلافات بين الوالدين، أو غياب أحد الأولياء لفترة زمنية طويلة لسبب من الأسباب كتعدد الزوجات أو التفكك الأسري الذي يمكن حصره في العلاقة والرابطة الموجودة بين الأبوين مما يؤدي إلى طلاقهما والذي يؤدي بدوره إلى حرمانهم النشأةالطبيعية في رعاية الوالدين،"

فمن هنا تبدأ معاناة الطفل ويحاول كل طرف استغلاله للضغط على الآخر مما يؤثر عليه وعلى تفكيره واتجاهاته بسبب التفكك والفوضى والعادات السيئة السائدة في الأسرة(أحمد الكعيلي،غولى حسن، ٢٠١٨: ٢٤٨)

أسلوب معاملة الوالدين: إذا تلقى الطفل الإهمال من طرف أحد الأولياء أو كليهما أو استعملت التفرقة بين الأولاد، أو انعدم تقبلهم وهو من بين أكثر الأساليب إسهاما في التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء، فإنه يزرع في نفسه الغيرة والحسد، ولذلك تعتقد "كارين هوزني" أن أي خلل يقع في العلاقات بين الطفل ووالديه يترك آثاراً سلبية على شخصية الطفل مما يولد لديه القلق الذي يؤدي به إلى سلوك التنمر والذي يجعله يشعر بالقوة والسيطرة والأهمية. بالإضافة إلى ممارسة التسلط وسلوك العنف سواء كان فيما بين الأبوين أو بينهما أو بين أبنائهما، يجعله ينظر إلى السلوك بأنه سلوك طبيعي يحوله في التعامل مع أقرانه لفرض احترامه وإيذائهم وتعنيفهم ليحصل على ما يريد كونه قد تولد في بيئة خصبة لتوليد العنف والعدوان، فقد ظهرت تفسيرات عديدة تؤكد على أن الطفل يختار السلوك الذي يطيل فترة الاستثارة التي يحدثها التفاعل بينه وبين الكبير الذي يقوم بتقليده على الآخرين من خلال محاكاة لنموذج ما شاهده، بحيث يحدث عنده مشاعر المتعة كما يحدث عندما يضغط الطفل على جهاز التحكم عن بعد، مما يزيد من شعوره بالسيطرة على البيئة والإحساس بالكفاءة، والمهم عنده أن يشعر بأنه مؤثر فيما يحدث حوله، لذلك فأساليب معاملة الوالدين لها بالغ التأثير في حدوث سلوك التنمر (أسامة الصوفي، ٢٠١٢: ١٥١).

٢- تدني المستوى المعيشي للأسرة: إن المستوى المعيشي للأسرة من حيث قوته أو ضعفه يعتبر من المؤثرات فيها فقد أكد على أن له تأثير بارز فيها، فالظروف المادية للأسرة تكون سلاحا ذو حدين فانخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للأسرة ذات الدخل الضعيف بسبب بطالة الأب أو حظه القليل من العمل الذي يعيش منه يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتوفير وسائل العيش لأفرادها، مما يؤدي بهم إلى إهمال أبنائهم هرباً من مسؤولياتهم ومطالبهم التي لا تستطيع تحملها وتلبيتها، وذلك ما يجعل طموحاتهم تصطدم بعقبات تحول دون تحقيقها، الأمر الذي يجعلهم يصابون بإحباط إجتماعي حاد خاصة إذا وجدت عوامل أخرى مساعدة، مما يؤثر على نفسيتهم وينشئون أبناء عدوانيين يحملون مشاعر سلبية نحو الآخرين لعدم توافق محيطهم الأسري مع المحيط الخارجي والذي يترجم في سلوك تنمر يمارسونه على أقرانه في المدرسة(محمد برو ، ٢٠١٠: ٢٣).

٣- جماعة الرفاق: إن وجود الأسرة في نظر التلاميذ عامة والمراهقين خاصة لا تكفي لبناء شخصيتهم وتعديل سلوكهم، لذلك فهم ينطلقون ليكتشفوا العالم المحيط بهم خارج أسرتهم، لتكوين مجموعة من

العلاقات والاتصالات خاصة مع من هم أقرانه لتكوين ما يطلق عليها جماعة الرفاق أو الأقران، والتي تعتبر من أهم المؤسسات غير المقصودة في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تزاول تأثيرها كما هو الحال في الأسرة والمدرسة من أساليب الثواب والعقاب أو النماذج الشخصية التي يحتذى بها، وتبدأ بتأثيرها على التطبيع الاجتماعي في سن مبكرة ثم تستمر معه متدرجة مع مراحل نموه، فهي تؤدي دورًا في تنمية الفرد وإرشاده وهذا ما يجعلهم يتحررون من القيود الأسرية والسلطة المدرسية، ويعتبر تأثيرها بشكل كبير على سلوك الفرد خاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتمياً لهذه الجماعة لأنهم من جيلهم، ولهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات وفيها يستطيع إثبات ذاته فهي تتيح لأعضائها فرصا لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وإنماء خبراتهم واهتماماتهم، وتمثل ميداناً يجرب فيه الأعضاء كل ما هو جديد ومستحدث دون خشيته من سيطرة الراشدين، وفي هذا يحقق نوعا من الهروب والاستقلالية، وما يزيد من قوتها هو غياب الآباء والأمهات عن الأبناء وهذا ما يجعلها تعود للفرد بآثار سلبية لانضمامهم لجماعة معينة قبل التعرف على نواياها وأهدافها، فيختارون جماعة منحرفة في سلوكها وشاذة في تصرفاته وتكمن خطورتها فيالانصياع لأوامر زعيمها والإحساس التام بالولاء لها لذلك نجد أنهم يرتبطون بالوضعية الاجتماعية لمحيط جماعة الرفاق.(زينب سليم، ٢٠٠٦: ١٣٣)

٤- وسائل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام تشكل في عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيراً في حياتنا بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، ولكن هذه التكنولوجيا رغم قوتها وفعلها المؤثر، إلا أنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي النفسية والاجتماعية والتربوية، وهذه الأخيرة تعد الأكثر تأثيراً فيها لما تلعبه هذه الوسائل التكنولوجية من دور، وهي تعتمد على تحريض الأطفال خاصة والمراهقين عامة على العدوان ومنها التلفزيون وألعاب الفيديوحيث أن التلفزيون وخاصة(أفلام العنف والأفلام الكرتونية العنيفة): يعد أداة اتصال في عصر يشهد له التاريخ بالتقدم العلمي والتكنولوجي، فلم تعد تنحصر مهمته بكونه أداة تسجيل ونقل الأحداث المحلية والدولية أو مجرد وسيلة لنقل الأخبار المصورة والمسجلة أو نقلها حية على الهواء مباشرة، بل يعد الأداة الأكثر فاعلية لقدرته العالية على الإقناع والسيطرة كونه قوة لا يستهان بها تدخل في مجال الإنسان وكأنه هو الضيف الذي يدخل دون استئذان على الأسر والبيوت في أي وقت وفي أي مكان. إذ يعتبر ببرامجه المختلفة من أخطر مصادر الإعلام الموجه للطفل لما له من جاذبية خاصة الأطفال فهو من الناحية العاطفية يجذب قلبه بأساليب متعددة فتارة يقدم الأمان

والطمأنينة من خلال بعض البرامج، وتارة أخرى يقدم التغيير والإثارة والترقب بفنه الساحر وبقصصه الخيالية، وتعتبر الرسوم المتحركة هي أكثر البرامج قبولاً ومتابعة للأطفال لما تتميز به من هذه الأمور السابقة (سعد الإمارة، ٢٠٠١: ٩٧).

٥- **العوامل المدرسية:** بإعتبار أن المدرسة تشكل بيئة اجتماعية منظمة تحكمها قوانين وتفرض سلوكا على التلاميذ، فإن لها دورا هاما وفعالا في العملية التربوية، وقد تكون سبباً في بروز التنمر المدرسي إذا لم تجد الاهتمام والإمكانيات اللازمة للقيام بوظيفتها والأساليب التي تعتمدها.(محمد برو، ٢٠١٠ ، ٢٢٨).

٦- العامل النفسي: وهو الذي تكَون في نفس التلميذ نتيجة لظروف تعرض لها منذ طفولته، ويمكن اعتباره امتداداً لمخلفات ما تعرض له من قبل كالإهمال وسوء المعاملة والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة تمخضت بعقدة نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف سابقة الذكر باللجوء إلى سلوك التنمر على رفقائه في المدرسة لإثبات وجوده ومكانته، وذلك بإستخدام السيطرة والقوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف وقل تعاطفه مع الضحايا كما أن هناك خصائص تتميز بها الضحايا تدفع المتنمر للإعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الاستسلام والخضوع وتجنب الصراخ والبكاء مما يدعم سلوك التنمر ويزيد من استمراره، وهو يقوم بكل هذه السلوكات نتيجة للإحباط، حيث يوجد ارتباط كبير بين الإحباط والعدوان كاستجابة (سلوى عبد الباقي، ٢٠١٨: ٣٢٠).

ولكي يكون البرنامج العلاجي فعّالاً، لابد أن يشمل النقاط الآتية:

- توعية الأساتذة والتلاميذ وأولياء أمورهم (أسرهم) بماهية سلوك التنمر وخطورته.
- إشراك المجتمع المدني للمدرسة في محاربة الظاهرة.
- تشديد المراقبة واليقظة التربوية للكشف المبكر لحالات التنمر، وضبط سلوك الإستقواء.
- وضع برامج علاجية للمتنمرين بالتنسيق مع المختصين في علم النفس علم الاجتماع.
- تشجيع التلاميذ على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية، وغرس قيم التسامح والاحترام في نفوسهم مثل: النادي الأخضر للبيئة.
- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس بشكل واسع وتعزيزه.
- تكثيف الرقابة في المرافق العامة للمدرسة وساحاتها والأروقة (الممرات) وأثناء فترات الاستراحة أين يكون الاحتكاك بين التلاميذ أكبر ويظهر فيه سلوك التنمر بشكل جلي.

- عقد ورش عمل وبرامج إعلامية تخص مجال التنمر.
- تشجيع ضحايا التنمر على التواصل مع المختصين في حالة تعرضهم لسلوكيات التنمر.
- إثارة النقاشات في الفصل من خلال مسرحة الأحداث أو المواقف ولعب دور الضحية للإحساس بشعورها في موقف التنمر.
- نشر ثقافة التسامح، ونشر ثقافة الإنصات والتواصل بين التلاميذ فيما بينهم، وبين الأساتذة والتلاميذ.
- إنشاء مواثيق داخل الفصول الدراسية على شكل التزامات، يشارك الجميع في صياغتها والتوقيع عليها، من أجل تنمية الإحساس بالمسؤولية وممارسة الحريات في حدودها أو في حدود حريات الآخرين.
- مراجعة نظام التأديب المدرسي ليصبح نظام تعديل سلوكي وقائي لا عقابي والتكثيف من حصص الإصغاء، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وتوعيته بالجوانب الإيجابية لديه.

ومن خلال العرض السابق؛ فإن التنمر يعد ظاهرة واقعية واسعة الانتشار في جميع المدارس، لها الكثير من الآثار السلبية على المناخ العام للمدرسة، إذ تتحكم فيه عوامل كثيرة منها العامل الأسري عندما يسود الأسرة مظاهر العنف والتسلط، كما للعامل المدرسي أثره البالغ من خلال الإساءة للتلاميذ وإهمالهم بالإضافة إلى عوامل أخرى كوسائل الإعلام وجماعة الرفاق، لذلك يتوجب تكثيف الجهود وتضافرها من أجل خلق بيئة تعليمية وتربوية صحية، من شأنها أن تساهم في زيادة المردود التعليمي للمدرسة من ناحية وتوفير جّو ومناخ عام سليم للتلاميذ داخل المدرسة بما يزيد من درجة حماسهم وإقبالهم على التحصيل الدراسي من جهة، وداخل الأسرة والمحيط العام بتوفير كل شروط الإحساس بالأمن والطمأنينة لكل الأطفال إذ من شأن ذلك أم ينعكس بالإيجاب على كل المجتمع.

المحور الثاني: الابداع الانفعالي Emotional Creativity

تعددت واختلفت أسماء الابداع الانفعالي فهناك من يسميه بالابداع العاطفي واخر يطلق عليه الابتكار الوجداني اما الثالث الابتكار الانفعالي اما الاخير هو الابداع الانفعالي الذي يعتمد عليه البحث الحالي ، وعرف (مارك رنكو، ٢٠١٢: ١١٥) الابداع الانفعالي بأنه مقدرة الفرد على الشعور بانفعالاته والتعبير عنها بصدق وبأساليب فريدة وفعالة تستجيب لمتطلبات المواقف الشخصية او البيئية .

وتتمثل أهمية الابداع الانفعالي في الصلة بين الاحساس والشخصية والاستعدادات الاخلاقية الفطرية فان المواقف الاخلاقية الاساسية في الحياة انما تنبع من قدرات الانسان الانفعالية الاساسية وذلك لان الانفعال بالنسبة للانسان هو (واسطة) العاطفة وندرة كل انفعال هو شعور يتفجر داخل الانسان

للتعبير عن نفسه في فعل ما وهؤلاء الذين يكونون اسري الانفعال؛ اي المفتقرون للقدرة على ضبط النفس إنما يعانون من عجز اخلاقي، فالقدرة علي السيطرة على الانفعال هي اساس الارادة واساس الشخصية، وإن اساس مشاعر الايثار إنما يكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، اى القدرة على قراءة عواطفهم، أما العجز عن الإحساس الآخر او بشعوره فمعناه عدم الاكتراث، وإذا كان هناك موقفان اخلاقيان يستلزمهما عصرنا فهما على وجه التحديد ضبط النفس والرأفة (خوالده، ٢٠٠٤: ٤٧).

كما يؤدي الابداع دوراً مهماً في كثير من انشطة الحياه اليومية وليس من السهل ان نتجاهل دوره في بعض المجالات ولكل فرد قدرة كامنة لأن يكون مبدعاً ولكن هناك الكثير من الناس قد لا تكون لديهم الخبرات اللازمة لتحقيق هذه القدرة او انهم لا يتدربون على قدراتهم الابداعية من الاسهل ان نقضي يومنا معتمدين على الروتين اليومي والافتراضات السابقة بدلا من ممارسة الافعال الابداعية والعقلية فالعالم سيكون مكاناً مختلفاً اكثر متعه واكثر انتاجاً واكثر كفاءة تعتمد قدراتنا الكامنة على نمطنا الوراثي وهو الارث البيولوجي عند كل واحد منا اما نمطنا الظاهري او مواهبنا البادية بالعيان فهي نتاج كل من الطبع (البيولوجيا وجينات) والتطبع (الخبرة) وهكذا فإن العوامل البيولوجية تسهم في القدرة الابداعية الكامنة بينما تحدد الخبرة موقع الفرد ضمن المدى الذي تحدده هذه القوى البيولوجيه (مارك رنكو، ٢٠١٢: ٣٩)

ويمر الابداع الانفعالي بعدة مراحل هي :

١- مرحلة الإعداد او التحضير Preparation

وفيها تتحدد مشكلة الإعداد وتجميع المعلومات حول المشكلة ويرتبط بينها بصور مختلفة في طرق تحديدها.

٢- مرحلة الاحتضان incubation (الاختمار)

وهي مرحلة الترتيب من حيث يتحرر فيها العقل كثيراً من الشوائب ونستبعد الافكار التي ليس لها صلة بالمشكلة وتتضمن هضماً عقلياً شعورياً ولا شعورياً او امتصاصاً لكل الخبرات المكتسبة والمعلومات الملائمة التي لها صلة بالمشكلة

٣- مرحلة الاصرار والمثابرة persistence

ان مراجعة سير العظماء الذين قدموا للبشرية ما يستحق عدة اختراعات ابداعية في العلوم والفنون تكشف بوضوح عن اهمية توافر مستوى رفيع من الاصرار والمثابرة خلال مرحلة اختزان الفكرة وبعدها مرحلة الاشراق illumination (الالهام) (احمد غباري ، ٢٠٠٨: ١٨١)

وتتضمن هذه المرحلة انبثاق شرارة الابداع اى التي تولد فيها فكرة جدية تؤدي بدورها الى حل المشكلة وتعتبر هذه المرحلة العمل الدقيق الحاكم للعقل في عملية الابداع.

ويتكون الابداع الانفعالي من الابعاد التالية من وجهة نظر أفريل وهي :

١- المرونة (flexibility) وهي القدرة على التعبير عن الحالة الانفعالية باسلوب ايجابي يمكن للفرد ان يغير استجاباته بتغير الموقف وهي عكس الجمود او الصلابه اى التمسك بالرأي او التعصب في المواقف ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرونه:

أ- المرونه التلقائية (spontaneous flexibility) وهي سرعة الفرد في اصدار اكبر عدد ممكن من الافكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة او موقف مثير ويميل الفرد وقف هذه القدرة الى المبادرة التلقائية في المواقف ولا يكتفي بمجرد الاستجابة .

ب- المرونة التكيفية (adaptive flexibility) وهي قدرة الفرد على تغيير الواجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها ويكون بذلك قد يتكيف مع اوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها او تظهر بها المشكلة.

٢- الأصالة (originality) وتعني التميز في التعبير عن الانفعالات والندرة والقدرة على النفاذ الى ما وراء المباشر والمألوف من تجربة المشاعر والاحاسيس الانفعالية

٣- الفعالية (efficiency) وتعني قدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته بطريقة تجعله أكثر سيطرة على المواقف وأكثر تفاعلا مع الاخرين (عادل خضر، ٢٠٠٩: ١٠٢).

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: قامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وذلك لملائمة وطبيعة عينة البحث ومجتمعه، والذي يتم من خلاله ضبط المتغيرات الداخلية وإجراء القياسات المتكررة القبلي والبعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية.

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية الملتحقين بمدرسة جريس الإعدادية التابعة لإدارة أشمون التعليمية محافظة المنوفية، ويتكون المشاركون في البحث من عينتين تم إستخدامهم وهي العينة الإستطلاعية والعينة الأساسية وهي كالتالي:

أ- **المشاركون في الدراسة الاستطلاعية:** تكونت من (٢٥) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدرسة جريس الإعدادية التابعة لإدارة أشمون التعليمية محافظة المنوفية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث طُبق عليهم مقياس السلوك التنمري وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس وأنه مناسب للتطبيق على عينة الدراسة.

ب-المشاركون في الدراسة الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٥) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مدرسة جريس الإعدادية التابعة لإدارة أشمون التعليمية محافظة المنوفية على أفراد المجموعة التجريبية من مجمل التلاميذ الذين يتسم سلوكهم بنسبة عالية من التنمر.

ثالثاً : أدوات الدراسة: تتمثل أدوات الدراسة الحالية في :

(١)مقياس السلوك التنمري:

(أ) خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لتوفير أدلة قياس ملائمة لعينة الدراسة وأهدافها وطبيعة البرنامج الإرشادى وتم إعداد المقياس كالتالي:

- **الهدف من المقياس** حيث يهدف المقياس إلى تقدير سلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- **مكونات المقياس:** قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس السلوك التنمري من خلال الإطلاع على بعض المقاييس والدراسات السابقة منها دراسة: دراسة فتحي عبد الرحمن (٢٠١٧)، دراسة يسرا محمد (٢٠١٩)، دراسة منى عبدالعزيز (٢٠١٧)، دراسة نجوان عباس (٢٠١٨)، دراسة صفوت على، رشا محمد (٢٠١٦)، ومن خلال هذه الدراسات قامت الباحثة بإستخدام مجموعة من الأبعاد للسلوك التنمري وحددتها الباحثة في ثلاثة أبعاد كالتالي:

- اللفظى: سلوك يصدر عن التلميذ في تعمد إيذاء الآخرين كالسب والشتم واللعن، أو الإشارة أو التهديد، أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.
- الجسدى: سلوك سلبي يصدر عن التلميذ في تعمد إيذاء الآخرين مثل الضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الايقاع أرضا، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.
- الاجتماعي: سلوك يصدر عن التلميذ في تعمد إيذاء الآخرين مثل منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين واستبعاد شخص آخر باستمرار أو تبادل المعلومات أو الصور التي يكون لها تأثير ضار على الشخص الآخر

وقد خلصت الباحثة إلى ضرورة إعداد مقياس (السلوك التنمري) لتلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك للاعتبارات التالية:

- أنه بعد الإطلاع على بعض المقاييس والدراسات السابقة التى تم عرضها وجدت الباحثة أن هناك صياغات لا تتناسب مع عينة الدراسة وأن المقاييس الموجودة غير مناسبة لهدف الدراسة الحالية وعينة الدراسة حيث أنها تعتمد على التقرير الذاتي للمتعلم الذي قد يشوبه في أحيان كثيرة التخمين او المرغوبية الإجتماعية، لذا حرصت الباحثة على إعداد مقياس يعتمد على تصور موقف من المواقف يتطلب من المتعلم إختيار ما ينطبق عليه من المواقف لذلك حرصت الباحثة على إتباع الآتي:
- **صياغة عبارات المقياس:** قامت الباحثة بصياغة مجموعة من العبارات التي تمثل كل بُعد من أبعاد المقياس، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد الأول (١٥) عبارة، والثاني (١٢) عبارة والثالث (١٣) عبارة.

(ب) الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التنمري:

أولاً: الصدق Validity: قامت الباحثة بإستخدام طريقتين للتعرف على صدق المقياس وهما كالتالي:

- **الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity:** اعتمدت الباحثة على عرض المقياس على عدد (١٢) من الأساتذة المحكمين والمتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بهدف التأكد من مدى مناسبة العبارة للعينة ولإبداء رأيهم في مدى وضوح العبارة وكفايتها ومناسبتها للبُعد المنتمية له وفقاً لتعريف كل بُعد وإدخال التعديلات المرجوة وإضافة ما يرونه مناسباً لكل عبارة من العبارات. وقد قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمين والتي إتفق عليها أغلب الأستاذة المحكمين وبلغت نسبة إتفاق المحكمين من ٨٠: ١٠٠٪ .

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك؛ حيث قامت بتطبيق مقياس الاتصال السلوك التنمري لتلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد (Olweus ,1978) باعتباره محكًا لمقياس السلوك التنمري لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعد للبحث الحالي، على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة، فبلغ معامل الارتباط (٠.٨٤١) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة العبارة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، وجدول (١) التالى يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف العبارة:

جدول (١): قيم معامل ألفا لمقياس السلوك التنمري (ن=٢٥)

العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا
١	٠.٧٦٦	١١	٠.٧٦	٢١	٠.٧٥٩	٣١	٠.٧٧٤
٢	٠.٧٥٢	١٢	٠.٧٦	٢٢	٠.٧٧٤	٣٢	٠.٧٧٥
٣	٠.٧٧٢	١٣	٠.٧٧	٢٣	٠.٧٦٦	٣٣	٠.٧٤٩
٤	٠.٧٧٣	١٤	٠.٧٧	٢٤	٠.٧٥٢	٣٤	٠.٧٧٢
٥	٠.٧٧٥	١٥	٠.٧٧	٢٥	٠.٧٦٣	٣٥	٠.٧٧٥
٦	٠.٧٧٤	١٦	٠.٧٧	٢٦	٠.٧٦٣	٣٦	٠.٧٦٣
٧	٠.٧٧٥	١٧	٠.٧٧	٢٧	٠.٧٥٨	٣٧	٠.٧٧٢
٨	٠.٧٦٠	١٨	٠.٧٧	٢٨	٠.٧٧٠	٣٨	٠.٧٧٤
٩	٠.٧٥٦	١٩	٠.٧٥	٢٩	٠.٧٦٧	٣٩	٠.٧٧٠
١٠	٠.٧٧٣	٢٠	٠.٧٧	٣٠	٠.٧٦٣	٤٠	٠.٧٦٣

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠.٧٧٥

يتضح من جدول (١) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع العبارات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتًا فى بعض العبارات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع عبارات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبًا عليه، مما يُشير إلى أن عبارات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- **الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:** قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة بطريقة إعادة تطبيق الإختبار.

وفيما يلي وصف جلسات البرنامج:

- تتكون جلسات البرنامج من ١٩ جلسة بهدف تقليل أو خفض السلوك التنمري من خلال تعرضه إلي أبعاد الإبداع الإنفعالي وكذلك أبعاده وذلك لمساعدته على تجاوز هذه المشاكل بأمن وسلام وتمكنه من حل مشكلاته التي قد تقف عائقاً أمامه.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الدراسة: الفرض الأول ونتائجه:

٤- الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده "، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجدول (٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وفي كل بعد من أبعاده (ن= ٢٥)

أبعاد السلوك التنمري	المجموعة التجريبية في القياس القبلي		المجموعة التجريبية في القياس البعدي		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
اللفظي	٤٨.٨٠	٣.٥٦	٢١.٤٤	٢.٦٨	**٢٩.٢٨
الجسدي	٣٧.٦٨	٤.٢٧	١٧.٥٦	٢.٠٤	**١٩.٤٧
الاجتماعي	٤١.٩٦	٣.٥٣	١٨.٢٨	١.٧٩	**٢٤.٣٥
الدرجة الكلية	١٢٨.٤٤	٨.٥٨	٥٧.٢٨	٥.٤٤	**٢٨.٩٣

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) السابق وجود فروق داله إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى فى جميع أبعاد مقياس السلوك التنمري والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس القبلي.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وفي كل بعد من أبعاده"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، وجدول (٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك التنمري (ن= ٢٥)

أبعاد السلوك التنمري	المجموعة التجريبية في القياس البعدي		المجموعة التجريبية في القياس التتبعي		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
اللفظي	٢١.٤٤	٢.٦٨	٢١.٢٠	٢.٧٧	١.٥٤
الجسدي	١٧.٥٦	٢.٠٤	١٧.٦٨	١.٨٩	٠.٦٨
الاجتماعي	١٨.٢٨	١.٧٩	١٨.٠٤	١.٨٦	١.٣٧
الدرجة الكلية	٥٧.٢٨	٥.٤٤	٥٦.٩٢	٥.١٤	١.٢٨

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي فى جميع أبعاد مقياس السلوك التنمري والدرجة الكلية للمقياس.

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني:

يتضح من نتائج الفرض الأول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده.

ويتضح أيضاً من نتائج الفرض الثاني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وفي كل بعد من أبعاده

ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- تميزت بيئة البرنامج بخصائص نفسية، جعلت التلاميذ يعيشون فى بيئة ذات طابع إثرائى نفسى، تغلبوا من خلالها على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية؛ فأصبحوا أكثر قدرة على مواجهة الآخرين بإيجابية، وزادت نسبة مشاركتهم بصورة مرضية، وأشار (Sciarra,2004) إلى بعض الأساليب الإرشادية مع الطلبة المتنمرين، مثل: علاقات آمنة غير مهددة، وتجنب اللوم والتوبيخ، والاستماع

بعمق لما يقولون، والتعرف على أفكارهم، وعلاقاتهم مع والديهم والآخرين، وخلق فرص للمتنمرين؛ كى يتعلموا عن أنفسهم، ويقوموا بإحداث التغيير المناسب فيها، وتزويدهم بالدعم والاهتمام والمتابعة.

- مشاركة التلاميذ الإيجابية والفاعلة، وظهر ذلك فى الالتزام بالحضور، والمشاركة فى الفعاليات الجماعية، والرغبة الصادقة لديهم دون إكراه، أو إجبار من الباحث، أو إدارة المدرسة، وهذا ما أكده الأدب التربوى بهذا المجال.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Juvonen, et al., 2013)، دراسة (Kokkinos & Panayiotou,2014) ، دراسة (Schowe, 2009) ، دراسة نعيمة محمد محمد (٢٠١٨)، دراسة حازم عبد الكاظم، فاضل زامل (٢٠١٩)، دراسة صفوت على، رشا محمد (٢٠١٦)، دراسة ايفون فؤاد (٢٠١٨)، دراسة عبد الكريم عطا كريم (٢٠٢٠)، دراسة إيمان محمد (٢٠١٧) ، دراسة هبة عبدالعزيز (٢٠٢٠) .

التوصيات :

- ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، التى تساعد على التخلص من الميول العدائية من قبل التلاميذ.
- المبادرة بتقديم الخدمات الإرشادية، والبرامج الإرشادية، وتفعيلها بشكل مستمر وجاذب، وبخاصة فى المرحلة الاعدادية.
- إعداد دليل للمعلمين من أجل تشخيص التلاميذ المتنمرين، وإيجاد السبل اللازمة لدرء التنمر داخل المدرسة، وخلق أجواء آمنة مدرسية، تمنع وقوع أعمال سلوك التنمر، ومراقبتها بصرامة.
- إعداد برامج (معرفية – انفعالية – سلوكية) للتلاميذ المتنمرين؛ للاستئناس به كإطار مرجعى فى اتباع أساليب التعامل الفاعلة، والإيجابية، والنشطة بهدف تعيل سلوك التنمر لدى التلاميذ.

- تضافر الجهود الأسرية والمدرسية، وتفعيل أليات الشراكة فى التعامل مع الحالات التى يصدر عنها التنمر، وعدم التسرع فى تقييم الأحكام المطبقة فى وصف سلوكيات بعض التلاميذ بالميؤس منها.
- إعادة النظر فى أساليب التقويم المستخدمة فى المدارس، بحيث تتناول اختبارا للمواقف الحياتية، التى تحدث فى حياة التلاميذ، والعمل على تقييم نظرة التلاميذ للأمور من حولهم.

بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج ارشادى تنمية مهارات التفكير الإيجابى لخفض سلوك التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- العلاقة بين سلوك التنمر وعدد من المتغيرات مثل (الدعم الاجتماعى، والتكيف الاجتماعى، والعزلة، والانبساط، والانطواء.
- أثر الإرشاد النفسى الدينى فى تنمية مهارات الاتصال لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- مقارنة فى سلوك التنمر المدرسى بين طلبة الريف والحضر.
- أثر برنامج لخفض سلوك التنمر لدى ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية.
- إجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المراحل (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) في سلوك التنمر المدرسى.

المراجع

- أحمد الكعيلي جبار، غولى حسن أحمد (٢٠١٨). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٩(٣)،٢٤٨٠-٢٤٩٩.
- أسامه حميد الصوفي (٢٠١٢). **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية المفتوحة، العراق، ع٣٥، ١٤٦-١٨٨.**
- أسعد الإمارة (٢٠٠١). الإعلام وتنمية العنف والسلوك العدواني"، مجلة النشء ، (٦٢)، (٩٣-١١٨).
- آمال صادق ، فؤاد أبوحطب (٢٠٠٧): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ثائر احمد غباري (٢٠٠٨). الدافعية: النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.
- زينب سالم (٢٠٠٦). في بيتنا مراهق متطرف دينيا. القاهرة. مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٤). علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان. عمان: دار الفكر.
- سامي محمد، مجدي أحمد (٢٠٠٤). علم نفس النمو، السلوك الاجتماعي وديناميته، محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، عمان: دار الفكر.
- سعيد عبد الغني سرور، عادل محمود المنشاوي (٢٠١٠): نموذج بنائي للإبداع الإنفعالي والكفاءة الإنفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية، الاسكندرية جامعة بدمنهور، العدد(١)ج٢، ٩٣-١٧٥.
- سلوى عبد الباقي (٢٠١٨): علم النفس الاجتماعي – رؤية معاصرة، ط٢، القاهرة، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- شرين دسوقي(٢٠١٠): البناء العاملي للابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي، مجلة كلية التربية ببنها، العدد(٨٢) ج ٢، ١٦٨-٢١٢.

- عادل سعد خضر (٢٠٠٩): الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية القطرية، العدد١٧٠،(١٣٥-١٨٢)، مطابع قطر الوطنية.
- عبدالرحمن سليمان، ايهاب الببلاوى(٢٠١٠):الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
- على موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاه(٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه . أسبابه . علاجه)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، العدد٢٠٣، ٢٤.
- كيث سوليجان (٢٠٠٧): سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية –ماهيته وكيفية إدارته (ترجمة: طه عبد العظيم حسين)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- مارك رنكو (٢٠١٢): الإبداع: نظرياته وموضوعاته .ترجمة شفيق علاونة، الرياض: مكتبة العبيكان.
- محمد الخطيب (٢٠٠٠) : التوجيه والإرشاد بين النظرية والتطبيق، ط٢ ،مطبعة الأمل ، غزه.
- محمد الزبون (٢٠١٦): برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨(٢٥)، ٣٨٦-٤٠٩.
- محمد برو(٢٠١٠): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. الجزائر . الأمل للطباعة والنشر.
- محمد، برو(٢٠١٠): أثر الّتوجيه المدرسي على الّتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والّنشر والّتوزيع، الأسكندرية.

- Andreou , Eleni . (2004) : Bully / victim problems and their association with Machiavellianism and self - efficacy in Greek primary school children. British Journal of Educational Psychology, 74 (2), 297 – 309.
- Daniel T. Sciarra (2004): School Counseling Foundation and Contemporary Issues. (London: Thomson Brooks/ Cole).

- Gawerecki, Julie Christine. (2003): The impact of principal leadership on student academic achievement: A case study of Southside Intermediate School. University of Missouri-Columbia.
- Gofin, R., Palti, H., & Gordon, L. (2002). Bullying in Jerusalem schools: victims and perpetrators. Public Health, 116(3), 173-178.
- Juvonen, J.; Graham, S. and Shuster, M. (2013). Bullying Among Young Adolescent: The Strong, the Weak, and the Troubled. Pediatrics. 112(6), 1231-1237.
- Kokkinos (2012). The relationship between bullying victimization, trait emotional intelligence, self-efficacy and empathy among preadolescents.
- Limber, S. P., & Nation, M. A. (1998). Violence within the neighborhood and community.
- Olweus, D. (1978). Aggression in the schools: Bullies and whipping boys Hemisphere.
- Panayiotou, G., Karekla, M. & Panayiotou, M. (2014). Direct and indirect predictors of social anxiety: The role of anxiety sensitivity, behavioral inhibition, experiential avoidance and self-consciousness. *Comprehensive Psychiatry*, *55*(8), 1875-1882.
- Rigby, K., & Smith, P. K. (2011). Is school bullying really on the rise?. *Social Psychology of Education*, *14*, 441-455.
- Schowe, S. (2009). Transition intervention Program. Retrieved October 5, 2014. From http//www. ed.gov. bullying.html.